



رسالة من منظمة الجمارك العالمية

يوم الجمارك العالمي 2020

Embargo date: 24 January 2020, UTC 09:00

مرة أخرى ، يجتمع المجتمع الجمركي ، متحدًا في الاحتفال بيوم الجمارك العالمي ، الذي يصادف رسميًا 26 يناير/ كانون ثاني من كل عام. يمكن هذا اليوم الخاص أعضاء منظمة الجمارك العالمية والأمانة العامة للمنظمة وشركاء الجمارك في جميع أنحاء العالم من تكريس أنفسهم من خلال تبني شعار معين. وهكذا ، خلال عام 2020 ، تحت شعار "الجمارك تعزز الاستدامة من أجل الناس والأزدهار والكوكب" ، سيركز مجتمع الجمارك على مساهمة الجمارك نحو مستقبل مستدام حيث تكون الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية في قلب أفعالها

في الحقيقة، فإن المهام الفريدة من نوعها للجمارك وموقعها على الحدود لتلعب دورا بارزا في سلسلة التوريد الدولية وضمان مستقبل مستدام وآمن وشامل للجميع. وعليه، مع بقاء عشرة سنوات فقط لتحقيق الأهداف التنموية المستدامة للأمم المتحدة، وعلى اعتبار العلاقة المباشرة بين الرسالة الاستراتيجية للجمارك والعديد من أهداف التنمية المستدامة ، فإنه من المهم للجمارك مواجهة جميع التحديات البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية وفي نفس الوقت زيادة جهودها الحالية للاستجابة بفعالية بطريقة أكثر استباقية. على أساس هذه المقدمة، فإنه يمكن تصنيف مساهمة الجمارك في الاستدامة على النحو التالي:

- خدمة الناس من خلال بناء مجتمعات آمنة ومأمونة. للجمارك دور حيوي في تنفيذ الأنظمة التي تعالج التحديات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية التي تواجه المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وتقوم بذلك من خلال تشجيع الابتكار عبر حماية حقوق الملكية الفكرية ومنع البضائع غير الاصلية والمقلدة والمنتجات التي تخرق الأنظمة من الدخول الى الأسواق المحلية، ومكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب العابر للحدود، واتخاذ إجراءات ضد الاتجار بالبشر والمخدرات والأسلحة وغسيل الأموال والكثير من الجرائم الأخرى.
- ضمان الأزدهار من خلال التقليل من العوائق التجارية للوصول الى مجتمعات عادلة وشاملة. تلعب التجارة الدولية دوراً هائلاً في دعم المجتمع والاقتصاد المزدهر والمستدام والمرن. تستطيع الجمارك من خلال تبسيط عملياتها تقليل الزمن والتكلفة لنقل البضائع عبر الحدود وتحفيز النشاطات التجارية وبالتالي زيادة الدخل و العمالة وكذلك تشجيع الاستثمار الوطني والاجنبي. علاوة على ذلك، فإن الجمارك تساهم من خلال تحسين فعالية الحدود وتنافسية المشغل التجاري في تعزيز الحوكمة والاستقرار. من خلال اتخاذ اجراءات الصارمة ضد الغش التجاري والتهرب الضريبي، فإن الجمارك تضمن أيضا عدم حرمان الحكومات الوطنية من الإيرادات اللازمة لتمويل البنية التحتية والخدمات العامة.
- حماية الكوكب وضمان استدامته للأجيال القادمة. يمكن للجمارك ان تساهم في مكافحة التغير المناخي وتوفير استدامة بيئية قوية من خلال دعم تنفيذ الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف. أهدافها تشتمل على التعامل مع التجارة غير المشروعة في النفايات الخطرة والمواد الضارة بطبقة الأوزون، ومكافحة التجارة غير المشروعة بالأجناس المهددة بالانقراض، ومنع انتشار امراض النباتات والحيوانات وكذلك الاجناس الغريبة الغازية. إضافة الى ذلك، يمكن تكليف الجمارك بضمان جمع الضرائب على انبعاثات الكربون.

هذه الابعاد المتنوعة للاستدامة تؤكد على مساهمة الجمارك في تحقيق اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الواردة في جدول اعمال الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. في الحقيقة، فإن الرؤية الجديدة لمنظمة الجمارك العالمية – "تجميع الجمارك من اجل عالم أكثر أمنا وازدهارا: الحدود تفرق والجمرك تصل" – وهي متجذرة في الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية 2019-2022، تسلط الضوء على دور الجمارك في تأمين الحدود ، وبالتالي المساهمة في الأزدهار الاقتصادي ، وتوحيد جميع الجهات الفاعلة على طول سلسلة التوريد بأكملها.

علاوة على ذلك ، يبرز المسح البيئي لمنظمة الجمارك العالمية لعام 2019 حقيقة أنه من أجل التحرك نحو مجتمع مستدام يعزز تنميته الاحترام العميق للبيئة ، يجب على الجمارك ، بالشراكة مع أصحاب المصلحة المعنيين ، أداء أنشطتها بقوة وعقلية مستدامة ، ويجب على منظمة الجمارك العالمية التركيز ، على وجه الخصوص ، على وضع مثال جيد في هذا المجال. وبالتالي ، من خلال الأدوات المختلفة والبرامج المحددة ، تدعو منظمة الجمارك العالمية إلى اتخاذ إجراءات مختلفة:

- تطبيق أحدث نسخة من النظام المنسق لمنظمة الجمارك العالمية والتوصيات المتعلقة به، والتطبيق المتسق والشفاف للإجراءات الجمركية والمنهج التفاعلي من قبل الجمارك لتشجيع وتسهيل عملية تبسيط وتنسيق الإجراءات، وفي نفس الوقت تعزيز التعاون بين الدوائر الحكومية.
- تطبيق الاحكام المتعلقة بالتجارة في الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف مثل اتفاقية باسيل وبروتوكول مونتريال وبروتوكول قرطاجنة واتفاقية روتردام واتفاقية ستوكهولم واتفاقية التراث العالمي واتفاقية منع الاتجار بالنباتات والحيوانات المهددة بالانقراض.
- تطبيق آليات إدارة المخاطر وتحليل البيانات لتسهيل التجارة وتحفيز النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار الأجنبي وبالتالي المساهمة في التقليل من الفقر.
- توسيع جدول اعمال "الجمارك الرقمية" مع تأكيد اكبر على استعمال التكنولوجيا الحديثة بما في ذلك بيئة عمل النافذة الواحدة عالية الأداء الخالية من الورق وبنية تحتية قوية لتكنولوجيا المعلومات.
- التطبيق السريع لآطار عمل معايير منظمة الجمارك العالمية حول التجارة الالكترونية العابرة للحدود بهدف الاستفادة من فرص التجارة الالكترونية بطريقة شاملة، وفي ذات الوقت معالجة التحديات المتعلقة بها.
- الحد من تأثير التقليد والقرصنة لمنع المنافسة غير العادلة وانشاء بيئة تمكينية تزدهر فيها عمليات الابداع والابتكار.
- تطبيق منهجيات مستهدفة لتحسين النزاهة في الجمارك.
- تعزيز المساواة بين الجنسين كعامل تمكين للتغيير المستدام والاعتراف بأثرها المضاعف في تسريع التنمية المستدامة

يمكن للجمارك، من خلال تحقيق رؤيتها ورسالتها ومهامها، المساهمة بفعالية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر على المستوى الوطني. وبالتالي، فانه ينبغي أن تتماشى ممارسات ومنهجيات الجمارك مع أدوات ومواثيق منظمة الجمارك العالمية والتي تم جمعها في عدد من الحزم: حزمة الإيرادات، حزمة التنافسية الاقتصادية، حزمة الالتزام واناذا القانون، وحزمة التنمية التنظيمية.

كما هو الحال في السنوات السابقة، فاني مقتنع تماما ان الإدارات الجمركية والمجتمع الجمركي سيكونون على قدر المسؤولية، ملتزمين تمام بتطوير جهودهم ونشاطاتهم الهادفة الى دعم "استدامة الناس، والازدهار والكوكب" والذي يشتمل على تبادل الممارسات والنشاطات مع بعضهم البعض خلال اجتماعات منظمة الجمرك العالمية وفي المنشورات الرئيسية لمنظمة الجمارك العالمية. متمنيا لكم جميعا يوم جمارك عالمي سعيد

د. كونيو ميكوريا

الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية

24 يناير/ كانون أول 2020